السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ١٦ (٣٩٩)

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
١٨ تموز ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

استغلال اللاسامية الكامنة

فى معركة الانتخابات البريطانية

فى هذه البلاد اناس يدينون بالتقدم ولكنهم مع الاسف يجعلون هذه الشعار الطيب ستاراً على اعينهم لكيلا يروا الحقائق فى العالم كما هى . فهم لا يرون مثلاً وجود الرجعية الى جانب التقدم في كل مكان، حتى فى البلدان الراقية جداً . ذلك لان التقدم ليس من خواص جميع الناس والطبقات فى بلاد راقية معينة ، وثانياً — لان كل فرد ، ولو كان تقدمياً جداً من الوجهة النظرية فهو ليس خلواً من التقاليد والآراء الموروثة البالية ، الفاسدة .

ان اللاسامية مثلاً هي من مظاهر الرجعية المعروفة وهي منتشرة فى كل بلد يوجد فيه ساميون، ولا سيما ابناء الشعب اليهودى المشتتون فى انحاء المعمور. وهذه الظاهرة يصعب على التقدميين العرب فى هذه البلاد ادراكها . وحيث اننا نفترض ان عدم ادراك هذه الحقيقة ليس اصطناعياً مقصوداً ، نريد مساعدة هؤلاء التقدميين على فهم هذه الظاهرة على ضوء الانتخابات الاخيرة فى انكلترا ، التي تعد دون شك من اكبر بلدان العالم رقياً وتقدماً ، لا بل انها ايضاً من البلدان المعروفة بقلة اللاسامية فيها .

على ان اللاسامية موجودة كائنة فى انكلترا ايضاً ، ولو بصورة خفيفة ، وقد لعبت دوراً هاماً فى الانتخابات الاخيرة . ان المعركة الانتخابية الاخيرة قد اوضحت تمام الوضوح ان انكليزياً يهودياً يميز هناك ايضاً بحيث لا يستطيع القيام بواجباته كمواطن اسوة بكل انكليزى غيريهودى.

ان الزعيم النظرى ، السياسي ، الثقافى ، لحزب العمال البريطانى فى الحاضر هو استاذ العلوم الاجتماعيـة فى جامعة لندن ، هارولد لاسـكي . وهو رئيس اللجنة التنفيذية لادارة الحزب ايضاً . ولم يفت المستر تشرتشل فى المعركة الانتخابية ان يصوب سهماً الى ذلك الزعيم الانكليزى اليهودى . ومن المعروف ان المستر تشرتشل ليس لاسامياً فى حياته الاجتماعية ولم نسمع قط عن لاساميته الخصوصية ايضاً . ولكن استخدام لاسكي ولا سيما اسمه ذى النغمة غير الانكليزية، كهدف لهجم المستر تشرتشل كان كافياً لاذنابه واعوانه لان يستغلوا هذا الامر اسوأ استغلال فى المعركة الانتخابية . حتى ان احد المرشحين من حزب تشرتشل توجه الى الناخبين بهذه الكلمات : «ايها الانكليز ! هل تتصورون ان يكون رئيس حكومة بريطانية يحمل اسماً بريطانياً مثل اسم «لاسـكى» ؟ ايها البريطانيون ! انتخبوا بريطانياً قحاً !!»

وقد استعمل اسم لاسكي «بعبعاً» فى هذه المعركة رغم كونه اشتراكياً يعارض الثورة الاجتماعية بالعنف وسفك الدماء ، اي انه اشتراكي معتدل . ولكن آلة الدعاية الانتخابية للمحافظين قد استغلت الحقيقـة ، المرة لكل يهـودى ولكل تقدمي ، وهي : ان الشـعار اللاسامي يجذب اصواتاً حتى فى انكلترا المتنورة، الراقية !! وقد دفع ذلك بخصوم حزب المحافظـين الى التنديد بعمـل تشرتشل واعوانه بهذا الصدد ، وذكر احدهم المستر تشرتشل بان منشئ حزب المحافظين واحد كبار خدمة الامبراطورية البريطانية كان انكليزياً يهودى الاصل يحمل اسماً غير بريطـانى على الاطلاق : ديزرائيلي ! وقد صرح لاسكى نفسه انه يقدر الضرر الذى سببت يهوديته لحزب العمال فى المعركة الانتخـابية الحاضرة ، وانه سوف يعتزل بعد المعركة ويقصر جهوده على ميدان العلم .

ان لاسكى قد ولد فى انكلترا ونشأ فيها كانكليزى دون ان تكون له صلة عملية بابناء شعبه لانه من عائلة يهودية مندمجة . نعم ان شهامـته وسمو نفسه لم يسمحا له بان يتنكر ولو مرة لاصـله اليهودى ، غير انه كرس حياته كلها لخدمة طبقة العمال البريطانيين وسعادتها . واذا بلغ مكاناً رفيعاً فى حزب العمال ، وهـو المعروف بتواضعه الجم ، فـذلك بفضل اخلاصه الكبير ورجاحة عقله وسعة علمه. وقد فرض عليه الحزب ان يكون رئيساً لادارته فلم يسعه «بطبيـعة الحال» الا القبول . ولكن ؟

ولكن اللاسامية المتأصلة فى العالم تمنع ان يكون يهودى متساوياً تمام المساواة بالغير فى اي بلاد من بلدان الكون . لا بل عليه ان يذكر دائماً انه يهودى مقيد فى حركاته وسكناته حتى في ميدان خدمة وطنه ! ان ذلك الوطن يتنكر لمواهب المواطن اليهودى الكبيرة لان اللاسامية الرجعية تفعل فعلتها ، حتى في انكلترا ! وهـكذا كان حظ ليون بلوم فى فرنسا وكل يهودى آخر فى سائر البلدان نسي يهوديته فى سبيل خدمة الوطن الذى يعيش فيه وعاش فيه آباؤه اجيالاً واحقاباً . فاذا خرجت روسيـا رسمياً وقانونياً وحكومياً عن هذه العادة، فليس من الممكن الجزم بصورة مطلقـة ان اللاسامية معدومة الوجـود حتى فى روسيا السوفياتية . انها مستـترة هناك ، لان السلطات تقمعها بيد من حديد لدى كل محاولة ظهور ... ولكنهـا لا تزال منتشرة ، مخبأة حتى هناك ، بين طبقات الشعب وبـين الشعوب المختلفة ، التي تتكون منها الجمهورية السوفياتية .

فعلى كل حال ان «حادثة لاسكى» فى الانتخابات الانـكليزية الاخيرة من الواجب ان تدفع بالتقدمـيين العرب الى التفـكير الجـدى فى مشكلة الـلاسامية .

رد فعل الصحافة العمالية اليهودية

على سلوك الحكومة الغريب فى حل مشكلـة بلدية القدس

«دافار» :

(لسان حال الهستدروت)

ان حكومة فلسطين قد اوجدت حيلاً كثيرة قصد سلب سكان القدس حق ادارة شؤونهم البلدية بواسطة انتخـاب ممثليهم. وهكذا فان لعاصمة فلسطين ذات الاكثرية اليهودية الكبيرة ، انشـأت الحكومة فى بادئ الامر مجلساً بلدياً ذا اكثرية عربية وعينت رئيساً عربيـاً للبلدية . ثم خطت خطوة واحـدة الى الامام فخصصت نصف مقاعد المجلس البلدى لاكثرية السكان ، والنصف الثاني للاقلية. بيد انها سلمـت ادارة شؤون المدينة والترجيح في المجلس لممثـل الاقلـية . وعندما اضطر هذا الممثل الى ترك وظيفته عينـت مـكانه آخـر لرئـاسة البـلدية . وخـلال كل تلك السنين بدت حالة الامور فى البلدية فى اعين الحـكـومة على ما يرام . الا انـه عقب وفاة رئيس البلدية العربى المعـين ، وانتقال ادارة الامور لايدى نائبه اليهودى تبين للحكومة آنئذ ، وآنئذ فقـط ، أن الامور ليست على ما يرام فى بلدية القدس، وشرعت فى البحث عن حلول .

وجرياً على العادة فى مثل هـذه الظروف ، لم يخطر ببال الحكـومة قط ان تبحث عن الحل بالطريقـة البسيطة العادلة ، اي طريقة عقد انتخابات، تفسح المجال امام السكان لانتخاب مجلس بـلدية القدس حسبما يشاؤون . انها بدل ان تفعل ذلك قامت تبحث عن حلول معقدة مثيرة للمشاكل ، الى ان وجدت الحـل المشهور القاضي بتعيين اعضـاء بلدية مسيحيين غير فلسطينيين وثلاثة رؤساء للبلدية يمارسون الرئاسة بالتناوب . وقد رأى اليهود ان هذا الحل حل غريب غير منطقي وغير عادل . غـير ان اليهود قرروا الاعتداد بالحجة التي اثارتها الحكومة فيما يتعلق بماهية مدينة القدس الخاصة ، واعتبروا هذه الحجة مبرراً جدياً نزيهاً . لهذا فمن العبث قول الحـكومة بان «كلا الفريقين لم يرض بالاقتراح بالصورة التي عرض بها .» ان اليهود قد قبلوا الاقتراح مبدئياً ولـكنهم اقترحوا اجراء تعديلات فيه . هذا فى حين ان اعضاء البلدية العرب رفضوا الاقتراح رفضاً باتاً وهددوا بمقاطعة البلدية ثم نفذوا تهديدهم هذا . فلما استقال (او اقيل) اعضاء البلدية العرب، اعلنت الحـكومة الآن الغاء صلاحية مجلس بلدية القدس ، اي انها وسـعت نطاق الاستقالة او الاقالة بصورة اوتوماتيـكية بحيث اصبحت تشمل الاعضاء اليهود ايضاً. اما حجة فقدان النصاب القانونى فليست حجة جدية ، اذ ان الحكومة اعـتادت وحرصت دائماً على استخدام صلاحياتها فى تعيين اعضاء لمجالس بلدية بدل الاعضاء الغائبين ، ومن الصعب فهم الداعي الذى حدا بالحكومة الى الاحجام فجأة عن استخدام هذه الصلاحية على نحو ما فعلته عن طيب خاطر وارتياح كبير فى عـدة اماكن اخرى . لا بل ان الحكومة ذهبت الى ابعد من هذا : انها عينت لجنة بلدية ، وحيث ان العرب قاطعوا المجلس المنتخب ، قاطعت الحـكومة اليهود فى هذه اللجنة المعينة . والآن فرض على قاضي القضاة الاستماع الى شهادات وابداء اقتراحات بشأن تنظيم شؤون بلدية القدس تنظيماً نهائياً .

لقد اعلنت الحـكومة ان صلاحية بلدية القدس قد انتهت .ومنذ الآن يترتب على ثلثى سكان القدس ان يبينوا لانفسهم مدى صلاحية لجنة بلدية لا تمثل فيها ليس الاقلية فقط التي ابت التعـاون ، بل والاكثرية ايضاً التي تعاونت رغم جميع الاجحافات التي لحقت بها ، الى ان قيل لهـا بان هذا التعاون من قبلها لم تعد حاجة اليه .

على اليهود فى فلسطين ان يتعظوا بهذا الدرس الذي القتـه الحكـومة الفلسطينية عليهم . وهذه المرة سيتعظ بهذا الدرس ثلثا سكان فلسطين ومعهم يهود فلسطين جميعاً . ان معارضة هـذا المشروع ستكون هذه المرة معارضة مجموع اليهود المتضامنين المتحدين ، فقد لا تقتصر المعارضة على اليهود وحدهم .

«مشمار» :

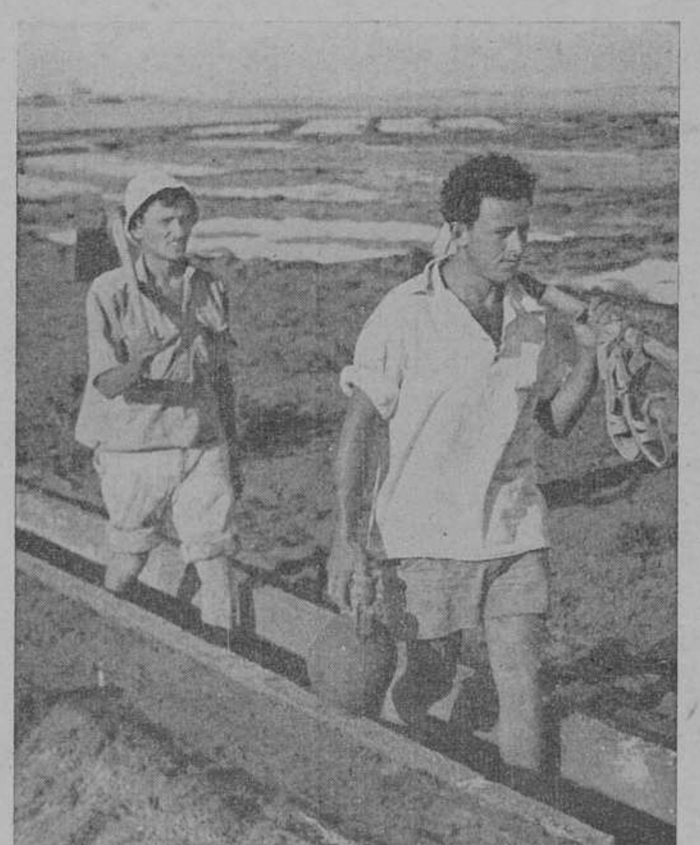
(لسان حال حزب هشومير هصعير)

لقد وجدت الحـكومة مخرجاً لها من ازمة بلدية القدس بلجوئها الى حل

(البقية فى الصفحة ٢)

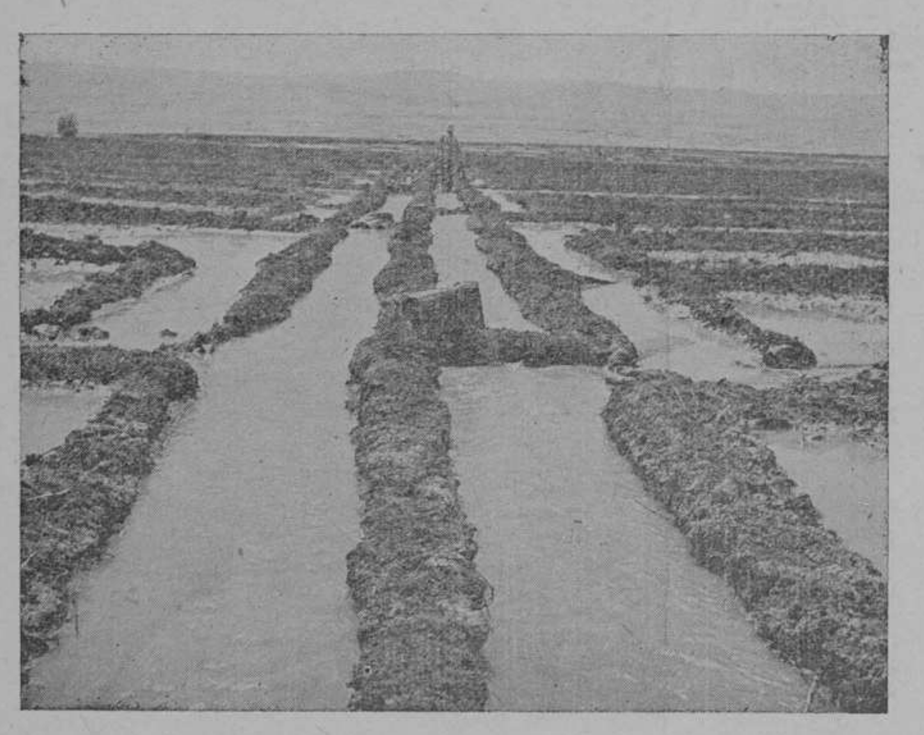
مدريد ـ ب ـ نشرت جـريدة «الفالنجيستا» ، لسان حال الاسبانيين الفاشستيين ، انه ينبغى على اسبانيا ان تلعب فى الوقت الحاضر الدور الذى سبق لالمانيا النازية ان لعبته من قبل ، وهو دور زعامة البلاد اللاسامية فى العالم ، واكـدت ان لا شئ ينقص اسبانيا للعب هـذا الدور على الوجه المقتضى ، والانظار متجهة في اسبانيا كلها الى ما ستعمله حكومة مدريد تجاه هذه الدعايـة اللاسامية المسرفة فى الصراحة .

منظر التربة المالحة فى قرية «بيت هاعربة» على مقربة من البحر الميت .
(من صور «بالستاين اند ميدل ايست»)

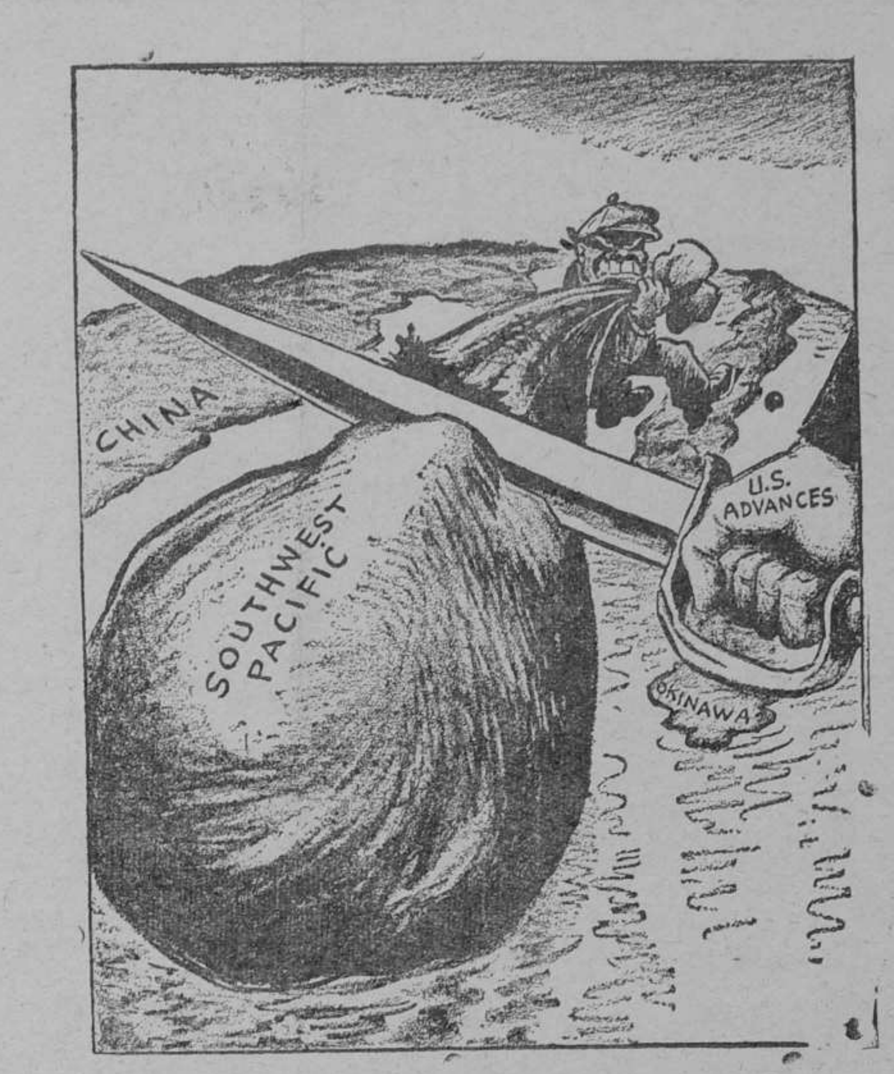




شابان من اعضاء القرية الزراعية اليهودية «بيت هاعربة» بجوار البحر الميت
(من صور «بالستاين اند ميدل ايست»)



احياء الاراضى المالحة بواسطة الري فى قرية «بيت هاعربة» بالقرب من البحر الميت
(من صور «بالستاين اند ميدل ايست»)



القوى الاميركية المنتصرة الزاحفة «تبتر الامبراطورية اليابانية المسلوبة» .

السياسة في اسبوع

اجتماع الثلاثة

بـــدأت يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع المفاوضات بين الكبار الثلاثة بحضور المستر ايدن وزير خارجيـــة بريطانيا، والمستر اتلي من زعماء العمال — فى بلدة بوتسدام، الواقعة بجوار برلين. ويجرى المؤتمر فى قصر صغير انشيء فى هذه البلدة فى القرن الثامن عشـر، عاش وتوفى فيه الملـك فريد ريك الكبير، اشهر ملوك الالمان فى فى القرون الاخيرة الذى جعله هتـلر رمزاً للقوة الالمانية الحربية. ويدعى هذا القصر بالفرنسية، تلك اللغة التي احبها فريدريك اكثر من الالمانيـة، بقصر (سان سوسي) اي «بدون هم».

وقد اختار الاقطاب هذه البلدة الصغيرة الهادئةالتيتتوفر فيها دون شك جميع شروط الراحـة لرؤساء المؤتمـر ولمئات لابل ولالوف الخبراء والموظفين الذين يرافقونهم. وهي — من ناحية اخرى — بمثابة جزء من برلين، او بالاحرى جزء من الـعاصمة الالمانية المتغطرسة التي تحدت العالم المتمدن باسره. اضف الى ذلك ان برلين يعمها الخـراب والدمار الآن! نعم ان هذا الاجتماع فى مقر فريدريك الـكبير وفى مكان توجد فيه قبور ملوك المانيا، لهو اسطع رمز الى ما وصلت اليـه المانيا المتعجرفة الوقحة الهمجية.

غير ان هذا الاجتماع ليس رمزياً فقط، بل هو اجتماع عملي تاريخـي باوسع معنى هذا التعبير. ومن حسن الحظ ان يعقد هذا المؤتمر بعد تسوية مشاكل عويصة مثل المشكلة البولونية، ومشـــكلة ادارة المانيا بايدى الحلفاء المنتصرين، ومشكلة ادارة النمسا ايضاً. كما انه من حسن الحظ ان العلاقات بين روسيا والصين بدأت تسير نحـو الوضوح والتحسن، على اثر زيارة الدكتور سون، وزير خارجية الصين موسكو. ذلك لان مسألة مساهمة روسيا فى الحرب ضد اليابان هي من المسائل التي يظن انها ستعالج فى هذا الاجتماع.

ومن المسائـل المعلقة الاخرى، التي ستعالج الآن فى بوتسدام مـــبلغ الحرية السياسية التي ستعطى للالمان تحت ادارةالمنتصرين، ومشاكل الحدود بين بلدان اوروبية كثيرة، ومشكلة مضايق الدردنيل، والحالة فى اليونان، ثم مشكلة ايران من جهة — ومشكلة اسبانيا الفاشية — من جهة اخرى.

في الهند

لقد انتهت المحاولة البريطانيـــة الجديدة للتقريب بين الهندوسيين والمسلمين فى الهند بفشل تام. وقـد جرت المفاوضات هناك بصورة إظهرت للعالم ان سبب الفشل ليس في موقف الحكومة البريطـانية، بل فى موقف زعماء «المؤتمر الهندى» من جهة — وموقف زعماء المسلمين من جهةاخرى. وحيث ان الحكومة البريطانية قد اعلنت مراراً وتكـــراراً انه لاحل المشكلة الهندية ما دام لا يوجد اتفاق بين الفريقين، فالحكومة البريطانية تبرىء نفسها من تهمة عدم منــح الاستقلال للهند.

اقتصاديات المانيا

اعلن راديو موسكو ان المعامل الالمانية فى المنطقة الروسية ستكون فى المستقبل من الدرجة الوسطى والصغيرة فقط. وستوزع اراضى المزارع الكبيرة فى الخريف المقبل على الفلاحين.

بروكسل ـ ب ـ وقع فريد ريك شيفر رئيس الوزراء فى بافاريا امراً يقضى على سـكان مدينة «دكاو» الالمان ان يتحصلوا جميع النفقات التى تقتضيها اقامة نصـب تذكارى ارتفاعه ستون قدماً تخليداً لذكرى عشرات الالوف من اليهـود الذين قتلوا فى مركز الاعتقال بالمدينـة المذكورة. وقد قدر الخبراء نفقات هذا النصب الـــذى سينقش عليه «خاتم سليمان» رمزاً لليهود، بما لا يقل عن ٢٥٫٠٠٠ دولار، ومن المنتظر ان تتخذ مثل هذه العقوبة ضد الالمان فى سائر مدن مراكز الاعتقال ومصانع الموت التى سجلت على المانيا النازية فى القرن العشرين عاراً لا يمحى وهمجـية تتبرأ منها وحوش الفلا.



الاميرال نيميتس، القائد الاعلى لاسطول الحلفاء فى المحيط الهادىء، يطالع البريد اثناء تحليقه فى طيارة فى طريقه لتفتيش احدى قواعد الجيش الامامية

رد فعل الصحافة العالمية

(التتمة من الصفحة ١)

«سهل وبسيط»: انها عينت لجنة مؤلفة من موظفين بريطانيين لادارة شؤون البلدية. على انه ليس «الحل» وحده ما يدعو الى الاستغراب ويثـــير هواجس عصبية، بلان تعليق الحكومةوتعليلاتها لما يبعث على الاستغراب الشديد. فالحقيقة الراهنة ان اليهود قد اعـربوا عن استعدادهم لقبول اقتراحات الحكومة بعد ادخال تغييرات غير اساسية عليهـا، بينما رفض العرب تلك الاقتراحات رفضاً باتاً. وتأتى الحكومة الآن فتجمل فى تصريحها الفريقين وتتهم الجميع «بعدم بلوغ الرشد» السياسي وتتسلم زمام سلطة بلدية القدس بايديهـــا.

انا نقول صـــراحة: بمثل هذه الطريقة لا تتوصل الحكومة الى ترقيـة اهالي فلسطين فى مضمار الرشد السياسي. ربما كانت هذه طريقة سهلة من الوجهة الادارية، ولكنها ليست خطـة انشائية تزيد السلام انتشاراً وتوطداً فى البلاد، بل تزيد النفـــوس مرارة واستنكاراً.

تدعي الحكومة بان كلا الطرفين لم يقبل الاقتراح بالصورةالتي اقترحت بها. ولكن اليهـــود كما ذكـــرنا قـــد اظهروا استعداداً لقبول اقتراح الحكومة بصورة مبدئية طالبين اجراء بعـض تعديلات لا تمس بماهيته فط. ولسنا نود الآن ابداء رأينافى موقف اليهود والفصل فيما اذا كانوا على صـــواب فى جميع ما اعلنوه وفيما اذا لم يذهبوا ابعد من اللازم فى تساهلهم. ولكن الواقع ان اليهود يكونون اكثرية فى القدس وانهم اعربوا عن رغبتهم فى ان يوجد حل انشائى لمشكلة القدس التعسة. والتعديلات التي اقترح اليهود اجراءها كان من شأنها ان تفتح الباب امام المداولات والمفاوضات، غير ان الحكومة لم تجـد على ما نعلم ضرورة فى الاجتماع بممثلي اليهود للاستماع الى آرائهم والى التعديلات التييقترحونها.

لذلك فالادعاء «بان ذلك الاقتراح لم يقبله اي فريق بالصورة التي اقـــترح بها» لما يثير الاستغراب الشديد، اذهل تظن الحكومة ان من واجب سكان هذهالبلاد قبول كل اقتراح مناقتراحاتها قبولاً مطلقاً دونابداء اي رأي اوالتفوه بكلمة ما؟ هـل يحظر علـــينا الانتقاد واقتراح التعـديلات التي تبدو لنا عادلة معقولة؟ كلا انا لا نرضى بوجه من الوجوه ان نقول سمعاً وطاعة لكل ما تقترحه الحكومة وتعمله. لسنا بحاجـة الى نيل «شهادة الرشد» من يديها. لقد بلغنا درجة من الرشد تؤهلنا لان نعرب عن آرائنا وافكارنا، ولان نجرؤ على المعارضة واقتراح ادخال تعديلات على اقتراحات الحكومة، وقوانينهاوسياستها.

ان المساواة التي عملت بموجبها الحكومة هذه المرة ازاء جميع سـكان القدس بدون تمييز ليست مساواةرشيدة لا بل انها ليســـت عادلة ولا تهذيبية. كان على الحكومة ان تقول الحقيقة على علاتها فتبين من اظهر موقفاً انشائياً — ايجابياً ومن اظهر موقفاً سابياً عنيداً. اذ ماالذى يستنتجه المرء من موقف الحكومة ومن بيانها؟ ان الاستنتاج الوحيد ان لا جزاء لمن يبدي موقفاً انشائياً، وان حكـم من يبدي رغبة حسنة كحـكم من يبدى معارضة ورفضاً. واذا وجد من يعمل بموجب هذا الاستنتاج فلن يكون هذا لصالح البلاد، ولا لصالح العلاقات بين الـيهود والعـــرب، وبينهـــا وبين الحـكومة.

ومع هذا، وحتى في مـثل هذه الساعة التي نشعر فيها بالاهـانة الكبيرة التي لحقت بنا من جراء بيان الحكومة ومن الحل الذى لا مثـيل له فى السابق لمشكلة القدس، اجل يقتضي علينا ان نذكر ان لهذا الحل مغزى آخر، مغزى يتلخص فى القول المعروف ... انه عندما يختلف الفريقان، يسود الفريق الثالث. اجل يسود ويعمل كما يريد ويرتـــأي، هذا هو المغزى الاساسي الذى يقضي على اليهود والعرب معاً استخلاصه من ازمة بلدية القدس.

بومباى ـ ب ـ وصل الى حدود الهند زهاء الف يهودى هاربين من الافغان لشدة الاضطهاد الملحق بهم. وقد رووا عن المظالم التى يسامونها روايات تقشعر لهولها الابدان، تعيد للذاكرة الهمجية النازية في ابانها، وهم يؤكدون ان سائر يهود الافغان لن يلبثوا ان يلحقوا بهم لدى اول فرصة تسنح لهم. وابرق الكثيرون منهم الى الدوائر الرسمية اليهودية فى فلسطين والى اقارب لهم فيها يستغيثون ويطلبون النجدة.

عاد اليه بصره عندما عانق ابنه

شهد المستشفى العسكرى فى بئر يعقوب في هذه الايام مشهداً رائعـــاً يهيج الالباب ويثير مـكامن النفوس.

وتحرير الامر ان ماركوس شختر يهودى فلسطينى من قـرية بنى براق كان قد تطوع للجيـش عام ١٩٤٠. وقد خدم في جبهة ليبيا واليونان ووقع اسيراً في جزيرة كريت. وعلى اثرذلك نقل الى المانيا.

ومنذ ثمانية اشهر فقد شخترهذا بصره وارسل الى مستشفى عسكرىفي ميونيخ، ومنذ ذلك الحـين انقطعت اخباره عن ذويه واقاربه ولما احتـل الاميركيون هذه المدينة فى ربيع هذا العام حرر شختر من اسره. ومنذ شهرتقريباً فوجىء اهل شختر القاطنون فى بنىبراق بتحرير من ممرضة انكليزية تنبئهم فيه ان شختر حي وانه عائد عما قريب الى فلسطين. وفعلاً تلقت زوجته منذ اسبوعين نبأ بانزوجها وصل مصر فى باخرة تقل مرضى من انكلترا، ثم تلـت ذلك رسالة من المستشفى العسكرى فى بئر يعقوب ان شختر موجود هناك وان ادارةالمستشفى ستخبر اهله متى يمكن زيارته. اوجس الاقارب شراً، وكانوا لا يعلمون عن اصابة شختر بالعمى، ولم يبلغوا الخبر زوجته المريضة. غير ان شقيقه شختر لم تقو على الصبر فهرعت الى المستشفى مستصحبة ابن اخيها الذى كان فى سن الرابعة عندما تطوع ابوه في الجيش.

خرج ماركوس شختر للقاء اخته وابنه يساعده على السير بعض رفاقه. واسرع الاب الى ابنه فاحتضنه بشوق ولهف وجعلت الدموع تنهمر من عينيه. انه ما انفك طول سنى اسره عن التفكير فى ابنه الذى احبه حباً ما فوقه حب.

وفجأة ارتج شختر رجة قويـة وصاح بصوت متهدج: «ايتها الممرضة! افى حلم انا ام فى اليقظة؟! اني أبصر ابـــني!»

اما الممرضة التي كانت لا تقـل تأثراً وانفعالاً عن الجندى نفسه فانها بادرت الى اجراء التجارب البسيطـة للتحقق فيما اذا كان قد استعاد نور بصره حقيقة. وفعلاً تبين لها انشختر الذى لم ير النور منذ ثمانية اشهر قد عاد اليه بصره عندما عانق ابنه.

وقدصرح الجندى لاحدالصحفيين قائلاً: «عندما جىء يابني الي انقضضت عليه وعانقته وجعلت اتلمـــس وجهه وانفه وجبينه، وقد ساورتني الاحزان باني لن احظ برؤية وجه ابنى بعـد الآن، فجرت دموعى مدراراً. وفجأة شعرت كان نوراً كهربائياً شـــع فى عيني وبدأت اتبين وجه ابنى ومن حولي. فناديت الممرضة التي تحققـت من ان بصرى قد عاد الي. انى اتبين الآن اشخاصاً على بعد ٣ امتار وربمـا احتجت الى استعمال نظارات.»

اثارت هذه الاعجوبة دهشـــة الاطباء وهم يبحثون الآن عن اسبابها.

بين الشعبين

(البقية من الصفحة ٢)

الدوائر المصرية الاقتـــصادية، اذ دلت اختبارات مئات السنـين فى تاريخ كثير من الدول علىانمزج السياسة بالاقتصاد لا يفيد السياسة غالباً فى حين انه يلحقدائماً الاضرار الجسيمة يالاقتصاد.

لتعليم العربية

اصدر المؤلف النشيط، الدكتور ي كاليفاتسكى، كتابه الـ ١٥ لتعليم اللغة العربية في المـــدارس اليهـودية ولطلاب الدروس الخصوصية. وهـذا الـكتاب هو الجزء الثالث لمؤلفه الشهير «اللغة العربية وقواعدها» ويحتوى على نبذ كثيرة منسيرة النبى وبعض القطع من الادب العربى الحديث (محمود تيمور طه حسين، توفيق الحكيم). كذلك يشمل الـكتاب عدة قواعد فى الصرف والنحوتنطبق علىمختارات القراءةوالترجمة مشروحة باسلوب علمي سلس وينتهى الـكتاب بجداول لبعض تصريفات الفعل وقاموس عربى عـبرى للكلمات الصعبة الواردة فى الـكتاب.

وقد نجح هذا المؤلف فياصدار بعض كتبه فى طبـعة ثانية وثالـثة. ومؤلفاته من اكثر كتب التدريس انتشاراً فى الاوساط اليهودية فى البلاد.



جنديان روسيان يتفحصان آلات معمل المانى لصنع اجزاء الطيارات. وقد اكتشف الروس هذا المعمل السرى القائم تحت الارض بالقرب من كيسترين.

العمل والعمال

بين الهستدروت وعمال روسيا

تلقت اللجنة التنفيذية للهستدروت البرقية التالية من مركز النقابات المهنية فى روسيا:

«موسكو ٩ تموز — ان المجلس المركزى للنقابات المهنيـــة فى روسيا يشكركم على دعوتـكم لايفاد بعثة من قبل النقابات المهنية السوفياتية الى فلسطين. نأسف لكون اشغالنا العديدة لاتسمح لنا الآن باجابة دعوتـكم اللطيفة. نأمل ان نتمكن من التداول معكم فى هذا الشأن فى المؤتمر العالمي للنقابات المهنية الذى سينعقد فى باريس.

اللجنة المركزية للنقابات المهنية
فى روسيا السوفياتية
الرئيس:
فاسيلي كوزنيتسوف.»

بين الشعبين

من ذا يتضرر من مقاطعة مصر للصناعة اليهودية؟

رد عضو الوكالة اليهودية على تصريح مكرم عبيد باشا

ادلى معالي مكرم عبيد باشا، وزير المالية المصرية، فى الشطر الاول من بيان الميزانية الذى القاه فى مجلس النواب المصرى بتاريخ ١٩٤٥/٥/١٥، بالتصريح الآتى كما ورد فى نشرة وكالة الانباء العربية:

«... انه يبدو لاول وهلة ان مصر ستصدر الى البلاد الشقيقة اكثر مما تستورده، ولكن هذا فى مصلحة مصر ومصلحة البلاد الشقيقة المستوردة. وانى ارى من واجبى ان احذر البلاد العربية عامة ومصر خاصة مما انتظره واخشى خطره من منافسة شديدة وظالمة لصناعاتنا الوطنية فى قبل الصناعة الاجنبية المتوطنة فى فلسطين. قول «الاجنبية المتوطنة» لان اخواننا الاسرائيليين الاصليين الذين ولدوا فى بلادنا انما هم مواطنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وما كانت الحركة العربية حركة دينية كما يزعم خصومها ولكن حركة وطنية لوطنيين يرون فى اتحادهم مناعة لبلادهم ضد تحكم الاجنبى فيها. انى لذلك اعتقد بوجوب العناية بالصناعة الوطنية حتى لا تغرق الاسواق الصناعات الاجنبية الصهيونية ...»

وقد رد الدكتور ا. شموراك، عضو ادارة الوكالة اليهودية ورئيس قسم التجارة والصناعة فيها، على تصريح معالي الوزير. قال:

ان مضمون التصريح الذى ادلى به معاليه والصيغة التي وضعه فيها يدعوان الى الاستغراب. انه ليصعب علينا حقاً ان نقنع انفسنا بان معالي الوزير لم يقصد فى بيانه هذا قبل كل شيء تحقيق اهداف سياسية. ان لدى الحكومة المصرية وسائل افضل وانجع بكثير من خطاب فى مجلس النواب لاجل حماية الصناعة المصرية من المزاحمة الخارجية. وما يقال عن مصر يقال ايضاً عن البلاد العربية الاخرى.. اما من الناحية الاقتصادية فان الحالة الراهنة لا تتفق وما يراه معالي الوزير، ونشك كثيراً فيما اذا كانت الاوساط الاقتصادية المصرية ترتئي رأيه وتماشيه فى خطواته. ان من حق هذه الاوساط ان تتساءل: ما هي الحقائق التي ترتكز عليها هذا الخوف من «منافسة شديدة وظالمة»؟ فمن المعلوم ان طيلة المدة التي مرت على قيام العلاقات التجارية بين فلسطين ومصر لم تسمع شكوى كهذه، وكل تهمة من هذا النوع مردودة منقوضة من اساسها. وذلك لان لا خوف على الصناعة المصرية من اية منافسة قوية او طفيفة، عادلة ام ظالمة، من قبل الصناعة الفلسطينية. ان الصناعة المصرية محصنة تحصيناً قوياً لا يمكن اختراق نطاقه بسبب اجرة العمل التي هي اوطأ بكثير فى مصر منها فى فلسطين، وبسبب المواد الخام المتوفرة فيها ومشاريعها الصناعية الكبيرة. ومن ثم فان فلسطين فى مبادلاتها التجارية مع مصر اقتصرت دائماً على تصدير البضائع التي لم تنتجها المصانع المصرية او المنتوجات التي وان انتجتها هذه المصانع، فانها لم تبلغ بعد المستوى المنشود. ومن البديهي انه كان ولا يزال هنالك مجال واسع جداً تستطيع فيه صناعات القطرين تتميم بعضها بعضاً دون اللجوء الى اقامة حواجز حماية فى حقل المصالح المتبادلة بين القطرين. ما من شك ان باستطاعة مصر القضاء على هذه العلاقات التى يرجع تاريخها الى عدة سنين مضت وذلك بواسطة خطوات واجراءات لا تمت الى المصالح الاقتصادية بصلة. ولكن قبل المضي فى ذلك يجب ان تحسب مصر حساب رد الفعل والارباح والخسائر التي تجلبها حرب اقتصادية مصطنعة كهذه، عليها اولاً وعلى البلدان العربية بالتالي، على ضوء حقائق وارقام لا يسعنا الا ان نأتي ببعضها هنا:

١) ان فى السنوات الخمس التي سبقت الحرب الكونية الثانية استوردت فلسطين من مصر بضائع قيمتها ٢٫٧٤٤٫٠٠٠ جنيه، فى حين انها اصدرت خلال هذه المدة مالا يزيد على ٤٣٨٫٠٠٠ جنيه. فالفرق لصالح مصر هو: ٢٫٣٠٦٫٠٠٠ جنيه.

٢) وفى المدة الواقعة بين يناير ١٩٤٠ ويونيو ١٩٤٤ استوردت فلسطين من مصر بضائع قدرها ٧٫٢٧٣٫٠٠٠ جنيه بينما بلغت صادراتها الى مصر ٢٫٤٢٠٫٠٠٠ جنيه فقط فالفرق لصالح مصر هو: ٤٫٨٥٣٫٠٠٠ جنيه.

ويجوز لنا هنا ان نفترض ان معالي وزير المالية المصرية يعلم يقيناً ان السبب فى ترجيح كفة الميزان لصالح مصر في مبادلاتها التجارية مع فلسطين يرجع اولاً وقبل كل شيء الى هجرة اليهود المنحدرين من الاقطار الاوروبية الى فلسطين، ومقدرتهم على الاستهلاك، والى المحيط الاقتصادى الجديد الذى اوجدوه فيها. خذ مثلاً: ان صادرات القطن الخام من مصر الى فلسطين ازدادت قيمتها من ٥٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٢٣ الى ٣٣٢٫٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٤٣، فالى ٢٩٦٫٠٠٠ جنيه فى النصف الاول من سنة ١٩٤٤.

هذا فى الماضي. واما فى المستقبل فان صناعة المنسوجات اليهودية فى فلسطين ستعمل جادة فى مواصلة نموها وازدهارها بعد الحرب وستكون، ولا ريب، من اهم المستهلكين للقطن المصرى. وهذا القول ينطبق ايضاً على السكر والارز المصريين وغيرهما من المنتوجات التي تحتل المكانة الاولى فى صادرات وادي النيل. اننا لا ننكر انه فى ايام الحرب الحاضرة تلعب الصادرات المصرية الى فلسطين دوراً هاماً فى اقتصاديات القطر المصرى نظراً للظروف الاستثنائية، ولكننا نذكر جيداً انه فى ايام السلم عندما واجهت مصر مزاحمة خارجية شديدة، بذلت قصارى جهدها للمحافظة على اسواقها فى فلسطين ولم تستخف ابداً بميزانها الايجابى مع هذه البلاد. ان هذه الحالة ستعود ولا ريب بعد ان تضع الحرب الحاضرة اوزارها. واذا كان معالي الوزير قد افترض او تخيل عند ادلائه ببيانه فى مجلس النواب المصرى ان باستطاعة بلاده تغطية ماسوف تخسره فى الاسواق الفلسطينية بواسطة زيادة صادراتها الى غيرها من بلدان الشرق الاوسط، فانه لا يسعنا الا ان نعرب عن شكوكنا الكبيرة فى صحة هذا الافتراض. وذلك لان مصر قد بذلت ما فى وسعها من جهود ودعاية قبل الحرب وخلالها فى سبيل زيادة صادراتها الى تلك البلدان؛ والمقاطعة التي تحاول ان تشهرها اليوم على التجارة الفلسطينية قد تفسح المجال لبعض الاقطار الصناعية الاخرى لتصريف منتوجاتها فى البلدان الشرقية المذكورة؛ غير ان مصر لا تدخل فى عداد هذه الاقطار الصناعية.

وفي الختام نغتنم هذه الفرصة لنعلن بانه لا يمكن اكراه المحيط الاقتصادى اليهودى فى فلسطين باية وسيلة من الوسائل على سلوك سياسة لاتتفق ومصلحته. اننا سنشتري من الاقطار التي تشتري منا وبذلك نوفر الملايين العديدة من الجنيهات التي نخسرها فى كل سنة نتيجة لميزاننا السلبى مع مصر. وفي الوقت نفسه نرجو ان يعيد معالي الوزير النظر فى برنامجه على ضوء الحقائق الراهنة وان لا يكون تصريحه فى مجلس النواب معبراً عن رأي

(التتمة على الصفحة ٢)

كانت اعلام ٤٤ الدولة التى اشتركت فى مؤتمر سان فرنسيسكو ترفرف طيلة مدة انعقاد المؤتمر فى الساحة التى تفصل بين البنايتين اللتين عقدت فيهما الجلسات التاريخية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

בכפרי היהודים החדשים בארץ ישראל נעשה הרבה יותר מאשר יסוד בית לאומי ליהודים. שם הודלקה אבוקה להורות את הדרך, כיצד לצאת מכמה בעיות אפלות וכבדות, העומדות לפנינו בעולם שלאחר המלחמה.

סר ג'ון רסל

في القرى اليهودية الجديدة فلسطين، تحقق اكثر بكثير من انشاء وطن قومي لليهود. هناك اشعل مشعل يهدى الى طريق الخروج من عدة مشاكل قاتمة ثقيلة التي نواجهها فى عالم بعد الحرب.

السر جون راسل

باريس — ب — ورد فى جريدة «الاومانيتيه» ان رهطا من الافرنسيين الفاشستيين قد افتتحوا فى باريس مكتبا لنشر الدعاية اللاسامية بين الافرنسيين وتحريضهم على اليهود بحجة انه مكتب لايجاد عمل للعمال العاطلين. واضافت الجريدة الى ذلك ان هذا المكتب اصبح يضم اليه من ٢٠٠ الى ٥٠٠ شخص عرفوا جميعاً بالنزعة اللاسامية والحقد على اليهود، وطالبت الحكومة بالضرب بيد من حديد على هؤلاء الطغمة الذين يستعدون لتعميث فساد فى البلاد وتلطيخ اسم فرنسا فى العهد الجديد الذى يعقب الحرب الاخيرة.



هتلر يصحبه بعض كبار القواد النازيين يتفقد الاضرار التى سببتها الغارات الجوية فى احدى المدن الالمانية. ومن المعلوم ان هذه الغارات هي التى مهدت النصر النهائى للحلفاء

لكل تلميذة رتبة .. ولقب .. وحمار!

اراد محمد علي الكبير ان يحطم قيود الرجعية ويبدأ بتعليم البنات دون ان يثير الرأي العام فانشأ مدرسة للحكيمات، واصدر امره الى «حبيب افندى» مأمور ديوان الخديو بان يختار من قصر القلعة بعض الاغوات الملمين بالقراءة والكتابة، ليتعلموا باشراف «كلوت بك» الطب والجراحة.

وكان غريباً ان تفتح مدرسة للبنات ليس فيها غير الاغوات! لذلك امر ولي النعم ان يضم الى هؤلاء الاغوات تلميذات صدر الامر بشرائهن من الحبشة حتى يمكن تسمية المدرسة باسم «مدرسة بنات».

ورأى الوالي الحكيم ان قصر بنات المدرسة على «الاغوات» والحبشيات لا يدخلها بين المدارس المصرية، فاصدر امره الى «اتمان البوليس» بالقاهرة، بالقبض على المتشردات اللائى لا عائل لهن، وادخالهن المدرسة.. وبذلك تحاشى اغضاب الجيل المتزمت، واوجد فى المدرسة المصريات وحقق غرضه الاول من فتح المدرسة!

وكان المرتب للتلميذة المستجدة عشرة قروش فى الشهر، اما التلميذة القديمة فكان مرتبها الشهرى خمسة وثلاثين قرشاً.. وقد ميزتهن الحكومة فقررت ان يكون خبزهن من الخبز «الحاص» بدلاً من الخبز العادى الذى راه ولي النعم «سبباً فى هزال التلميذات وضعفهن»!

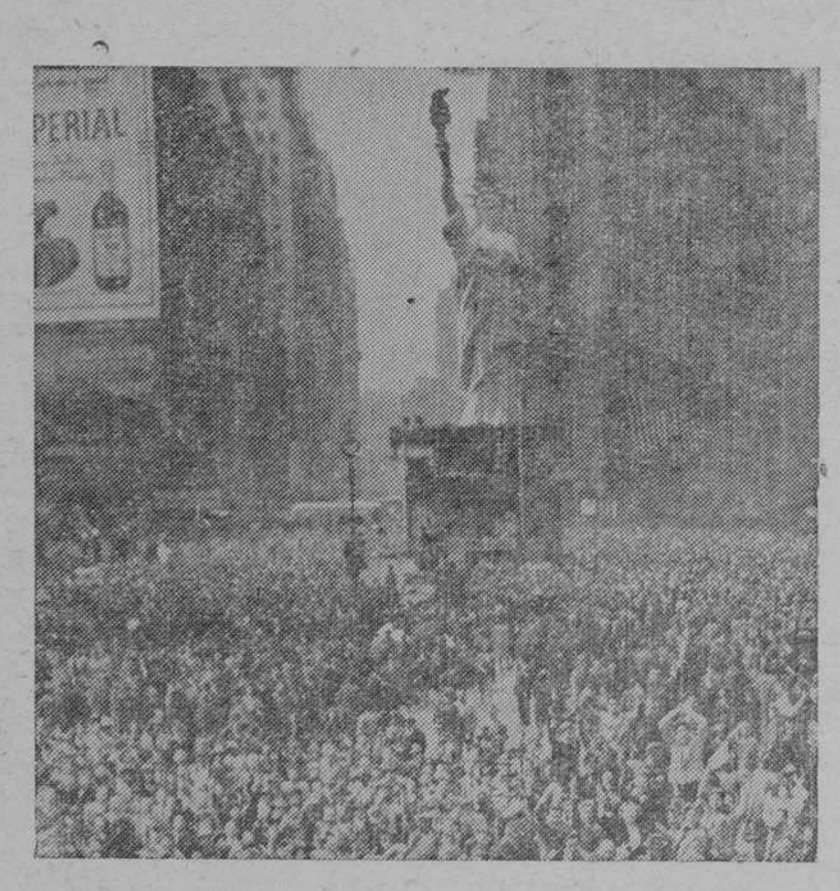
وقد خصص لكل تلميذة طربوش من صنع «فوة»، و «سالطة» جوخ بقيطان من حرير «اى صديرى»، وحزام و «شنتيان» الاجه الشامي، وقبعتان من كتان، ولباسان من بفتة ودكتان من كتان وحرير، وخف، وطرحة من شاش بلدى، وفوطه للحمام، «وحبرة»، وبعض الملابس الاخرى..

وكانت الحكومة تمنح المتخرجات رتبة الملازم الثانى ومرتبها، ولقب افندى وبالطهجى (يعنى ساعي) واغا يصحب المتخرجة فى الاقاليم، وتخصص لكل واحدة حماراً لركوبها!!

وكانت الحكومة تفرض زواجهن على اطباء الدولة، وقد كتب ديوان المدارس فى هذا الباب يطلب بياناً باسماء: «من يكون من حكماء اتمان المحروسة عازب ومضبوط (يعني حسن السير والسلوك) تفيدونا عن اسمائهم لاجل بورود الافادة يجرى اللازم».

وكانت بعض بنات المدرسة يتزوجن قبل تخرجهن من بعض الاطباء، على ان يؤخذ على الزوج تعهد بان يترك زوجته تحصل علومها. كما ان الدميمة التي لا يتقدم احد لزواجها من الاطباء كان شورى الاطباء «يجتهد فى طريقة لزواجها»

(الاثنين)



جماهير الاميركيين المحتشدة فى قلب نيويورك العاصمة تعرب عن ابتهاجها لدى شيوع نبأ خضوع المانيا فى ٧-٥-٩٤٥.



اولاد جزيرة ماريانا يعودون فرحين الى مدارسهم التي افتتحت من جديد، على اثر تحرير الحلفاء للجزيرة.

ج. بيرنس

وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد

ان وزير خارجيه الولايات المتحدة الجديد، بيرنس، الذى حل محل ستيتينيوس، يبلغ الخامسة والستين من العمر. وكان فى الماضي عضواً فى مجلس الشيوخ واحد اعضاء المحكمة العليا. وقد كانت له فى عهد روزفلت مكانة هامة حيث كان المشرف على ادارة الانتاج الاقتصادى. ثم عهد اليه امر قيادة الجبهة الداخلية اذ تعين مديراً للتجنيد الحربى العام. ولمابدت طلائع النصر فرض عليه اعداد تصاميم لاعادة اقتصاديات البلاد من النظام الحربي الى نظام السلم. اي انه كان بالفعل «رئيس الجبهة الداخلية» او كما لقبه الكثيرون «مساعد الرئيس» (روزفلت). وفعلاً كان فى منصبه ذلك يلعب دوراً اهم من دور نائب الرئيس ترومان الذى كادت تقتصر وظيفته على رئاسة مجلس الشيوخ.

وقد حبذت جميع الاوساط تعيين بيرنس لمنصب وزارة الخارجية اذ رأوا فى ذلك خدمة لمصالح الامة باسرها. اجل ان بيرنس ليس خبيراً بشؤون السياسة الخارجية، ولكنه ابن الشعب، يمتاز بحدة الذكاء، وهو على مثال لويد جورج يحذق تكييف نفسه للمهام الجديدة التي لاعهد له بها فى السابق، وسبر دقائقها وخوافيها. وقد رافق روزفلت الى اجتماع يالطه التاريخى وقام بتدوين ما دار خلاله من مناقشات وابحاث، ثم اوفده روزفلت على جناح السرعة للولايات المتحدة كي يبين لرفاقه مقررات يالطه السياسية الهامة.



ومما يمتاز به بيرنس بوجه خاص معرفته سر حسم الخلافات والتوفيق بين الآراء المتناقضة المختلفة بلباقة وحذق. وهذه الميزة التي لها اهمية كبرى في الميدان السياسي، جعلته شخصية مفيدة بدرجة لا مثيل لها فى حياة الولايات المتحدة السياسية خلال عشر السنين الاخيرة.

والمستر بيرنس سياسي عملي محنك لا يخشى الانتقاد والاحتجاج بل يمضى فى تحقيق ما يعول عليه بعزم وثبات. وهكذا فانه لم يحجم عن انهاج نظام خنق الانوار عندما رأى ضرورة فى ذلك، كما الغى المباريات وسباقات الخيل فى جميع ارجاء اميركا لانها كانت تضر بالمجهود الحربى.

وفى المدة التي كان فيها عضواً لمجلس الشيوخ كان محبباً على رفاقه وحاز ثقتهم جميعاً بحيث كانوا يثقلون كاهله بشتى المهام الخطيرة. وكان روزفلت يوليه ثقة تامة ايضاً ويمنحه الحرية المطلقة فى ادارة بعض شؤون لم يكن من السهل ادارتها.

وقد انشئت فى حينه لجنة استشارية خاصة لمساعدة بيرنس فى اداء وظيفته. على ان بيرنس لم يكثر من التوجه الى اللجنة بل نفذ اكثر ما عزم عليه دون ان يستشير احداً. ولما قامت ضجة على اثر ذلك اجاب بيرنس بانه هو المسؤول وحده ازاء روزفلت وليس اللجنة الاستشارية وانه يتحمل مسؤولية ماقدم عليه. واقرت اللجنة باحقية قوله ولكنها طلبت اليه ان يوطد العلاقات بينه وبينها قبل الاقدام على تنفيذ اي مشروع. ولكنه اصر على رفض مشاركة اي شخص او مؤسسة فى المسؤولية معه لان متطلبات الظروف الحربية السائدة تقضي بالسرعة فى التقرير والانجاز وعدم اضاعة الوقت في المفاوضة والاستشارة.

وفى اذار ١٩٤٥ نشب خلاف شديد بين بيرنس والحكومة الاميركية بسبب خطته هذه اذ رفض حتى ان يأخذ برأي برنار باروخ صديقه الاكبر. وقد ادى هذا الى انعزاله عن العمل خمسة ايام قبل وفات روزفلت، فعاد الى سبرتنبووغ فى كارولينا

(البقية فى العامود ٦)

قصة الاسبوع

« فلنهلك ثلاثتنا معا .. »

(من كتاب «اولاد النجوم» للمؤلفة اليهودية كلاره اشير- بينكهوف)

هذا فصل من كتاب عن الاهوال التى مرت على الاطفال اليهود خلال هذه الحرب تحت نير النازية. وعنوان الكتاب «اولاد النجوم» لان النازيين فرضوا على اليهود وضع شارة صفراء بشكل خاتم سليمان على اذرعتهم. فكان الاطفال الذين فى سن السادسة فما فوق مجبرين على حمل هذه الشارة، التى نقشت عليها كلمة «يهودى».

والفصل المنشور هنا مأخوذ عن قسم الكتاب الخاص بـ «بيت النجوم» وهذا البيت، الذى كان فى السابق داراً للاوبرا، كان المركز الذى يسجل فيه اليهود اسماءهم قبل طردهم او يزجون فيه قسراً قبل ترحيلهم. فكانوا يبقون هناك يوما واحيانا اسابيع بأكملها الى ان يكدسوا بافواجهم فى القاطرات ويرحلو الى بعيد.

عندما فرغوا من اخراج الجميع من البناية (قديماً دار الاوبرا) هرعت امرأة كانت تعمل فى مكان مجاور وسلمت المرأة الموكلة على هذه الناحية سلة صغيرة فيها طفل رضيع. وقد نطقت باسم الطفل واختفت بسرعة. منذ الآن ترتب على المرأة الموكلة على هذه الناحية التسكع فى الشارع المظلم للبحث عن والدي الطفل. ربما جرف السيل والديه وادخلا عنوة احدى حافلات الترام وذهبا الى حيث لا يعلم احد. وفى هذه الحالة لن يعثر عليهما الابن الى الابد.

سارت فى الشارع والسلة فى يدها وهي لاتني عن المناداة بالاسم الذى سمعته. وكان صوتها يضيع وسط جماهير اليهود الذين يمرون بها حاملين الاكياس والصرر، وكلهم منهمك فى شؤون عائلته واحمالها، وفى بلوغ حافلة الترام التي نقلهم عما قليل من هنا. كانوا يمرون دون ان يسمعوا صوتها قط. ولما دنت من الحافلة التي كانت تمتلئ وموشكة على السير اخذت تصيح بملء صوتها كأنى بها تستغيث صائحة: «انقذوا!».

اتعبها حمل السلة وشعرت بان رجليها تخونانها. فلم يسعها الا التربع على الارض واضعة السلة الى جانبها، وصوتها لا ينفك عن المناداة باسم الطفل. وكانت كلما رأت زوجين شابين يدخلان احدى الحافلات تحملق فيهما وترفع صوتها بالنداء وفى قلبها يعتلج امل: لعلهما والداه.

كان صوتها ذو الوتيرة الواحدة يحمل في طياته صلاة منبعثة من اعماق نفسها: «رباه! اصغ لصوتى وانا انادي على هذا الطفل فى حلكة الشارع. انى انادى اباه وامه اللذين ربما غادرا هذا المكان. يا الهي! تطلع من عليائك وانظر الى هذا البيت والى هذه الحافلات، واذكر هؤلاء الجناة الى الابد! ليكن هذا الطفل الذى فقد اباه وامه ماثلاً امام عينيك ابداً الى ان تلحق العقاب باولئك الذين جروا علينا هذا الوبال! يا الهي! اسمع وانظر الى كل هذا ولا تنسهم الى الابد!».

انها لا تعلم كم مضى عليها وهي على هذه الجلسة تنادي باسم الطفل وتردد فى نفسها هذا الابتهال الى الله. ثم كفت عن الابتهال وعادت الى نفسها قائلة:

«اذا لم اعثر على الاب والام فسأتبنى هذا الطفل الصغير. ان اولادى قد كبروا وقد انتزع احدهم مني وارسل الى حيث لا احد يدرى. الا يحق لي تبني هذا الطفل الصغير الذى فقد اباه وامه».

هالتها هذه الفكرة فعادت الى الابتهال الى الله. ولكن صوتها كان يردد اسم الطفل وقاطرات الترام تمتلئ وتنطلق فى سبيلها.

«رباه! اغفر لي خطيئة اشتهائي هذا الطفل واعد له اباه وامه! اغفر لي يا ربى اغفر!»

ووسط ذلك الظلام بلغ سمعها صوت شاب يقول وراءها: «حمداً لله!» ولم تر الا رجلاً وامرأة يجثوان امام السلة يبكيان ويضغط كل منهما على ايدى الآخر من فرط التأثر. فادركت فوراً ان هذا الطفل ابنهما وان الله اغتفر لها ذنبها. وربما، ربما سمع صلاتها وسيستجيب رجاءها بان يرى كل هذا ولا ينسى.

تهامس الوالدان برهة. انهما يتشاوران، بعد ان عانيا هول فقدان الطفل مدة ربع ساعة أو اكثر او اقل من ذلك، فيما اذا لم يكن الافضل ابقاءه لدى هذه المرأة التي لم يفرض عليها الجلاء بعد. كان عليهما الاسراع في البت والتقرير لان القاطرات الاخيرة تمتلئ مستعدة للسفر.

«تعالي» قال الرجل اخيراً رافعاً السلة عن الارض. «اذا قدر لنا الهلاك فلنهلك ثلاثتنا معاً.»

تبعتهم المرأة بانظارها وهم يعتلون القاطرة وخيل لها ان ذراعيها اصبحا غريبين عنها تعبين فارغين.



جندى من الاسطول البحرى الاميركي يقود اسيراً يابانيا فى معركة اوكيناوا.

شذرات ...

لغز موت فون كلوغه

الآن وقد انتهت الحرب الاوروبية، توافينا الانباء كل يوم عن روايات كانت مكتومة ولكن «الآن اصبح بالامكان» نشرها ومن هذه الاسرار التي نشرت مؤخراً لغز موت فون كلوغه:

كان ذلك فى الاشهر الاولى لغزو قوى الحلفاء نورمانديا. وقد اعقب ذلك مؤامرة بعض كبار القواد الالمان لاغتيال هتلر التي باءت بالفشل. وكان بين المتآمرين الفيلدمارشال فون كلوغه، وقد ادرك على اثر ذلك ان مصيره قد حتم وان نهاية المانيا قريبة.

فى احد ايام آب ١٩٤٤، ترك الفيلدمارشال فون كلوغه القيادة في جبهة الغرب حيث حلف الفيلدمارشال فون رونشتيدت، وكان يصحبه بعض رجال قيادته. وقد توجهوا جميعاً الى مكان معين شمالي غربي فرنسا بالقرب من اورانش. هناك لبث ينتظر ساعة اثر ساعة قدوم جماعة من كبار ضباط الجيش الاميركى الثالث. وكانت تلك المقابلة قد نظمت سراً للتداول فى شروط خضوع فون كلوغه وجيشه. الا ان الاميركيين لم يحضروا في الموعد المضروب، فخشي فون كلوغه ان تكون هناك خيانة واسرع بالعودة الى قيادته. هناك وجد امراً بان عليه المثول بين يدى هتلر فى برلين. للحال اعتلى فون كلوغه متن سيارة وشرب سماً ومات فى الطريق على مقربة من ميتس.

والآن اميط اللثام عن سر عدم نجاح محاولة استسلام فون كلوغه: فى ذلك اليوم الذى عين للاجتماع سدت قنابل الحلفاء الطريق امام ضباط الجيش الاميركى الثالث الذين تعينوا لادارة المفاوضات على شروط الاستسلام. ولما وصلوا بعد تأخر الى مكان الاجتماع لم يجدوا فون كلوغه؛ وكان ما كان.

قرض لروسيا

تتداول الاوساط المالية الاميركية حول خير طريقة لامداد روسيا بالقرض الذى تطلبه لاجل انجاز مشروعات البناء والترميم العظيمة. والمبلغ الذى تحتاجه روسيا السوفياتية لهذا الغرض ستة مليارات من الدولارات. وقد فكر الخبراء الماليون بادئ ذى بدء فى منح القرض بواسطة قانون «الاعارة والتأجير» ولكنهم اقلعوا عن هذه الفكرة. والآن ينحصر النقاش فى اية الطريقتين انجع: توسيع صلاحية قرض بنك التصدير والتوريد بحيث تكفى لاجابة طلب روسيا، ام الطلب من الكونغرس سن تشريع خاص لهذا الغرض؟

والخبراء الذين يؤيدون منح هذا القرض يقولون بانه سيمكن الروس من تعمير الخراب والدمار بسرعة ويفتح امام اصحاب المصانع الاميركية امكانيات واسعة لتصدير بضائعهم الى روسيا.

طاعة اميركية

فى اثناء اجتماع بين الجنرال ايزنهاور وتشرتشل دار الحديث مرة عن التأثير الحسن الذى كان للجندى الانكليزى، المحافظ على النظام المحب للطاعة، فى نفسية الجندى الاميركي الذى لا يمتاز عنه بحب الطاعة والنظام. وبينما كان الزعيمان يتحدثان واذا بجندى اميركي يدخل عليهما ويخاطب الجنرال ايزنهاور قائلاً:

— «اسمع ياجنرال. هل استطيع استعارة سيارتك لبرهة قصيرة؟»

فحملق تشرتشل بايزنهاور ذهلاً فقال له هذا:

«أترى ان هذا مما يؤيد قولى. ان هذا الجندى كان فى السنة الماضية يأخذ السيارة دون استئذان قط!»

اعلان «حداد»

اعلنت جريدة «ديلي اكسبريس» اللندنية خبر موت هتلر بهذا الشكل:

«ادولف هتلر، ولد في بروناد (النمسا) فى ٢٠ نيسان ١٨٨٩ وتوفى ببرلين فى ١ ايار ١٩٤٥. ان ايامه على وجه الارض، التي طمع فى الاستيلاء عليها، كانت اطول بكثير من اللازم.»

اين يحاكمون؟

تدور بين دول الحلفاء الاربع مباحثات حول تعيين المكان الذى ستجرى فيه محاكمة مجرمي الحرب. ويظهر ان المحكمة التي ستؤلف من ممثلي روسيا وانكلترا واميركا وفرنسا سيكون مركزها فى فرنسا او فى منطقة الاحتلال الاميركى فى المانيا هذا ويعارض الروس اجراء المحاكمة فى انكلترا او فى احدى البلاد المحايدة.

(البقية من العامود ٢)

الجنوبية مسقط رأسه حيث قرر قضاء اخريات ايامه بهدوء وراحة.

ولكن لما تولى ترومان الرئاسة خلفاً لروزفلت اسرع فى استدعاء بيرنس الى واشنطن. وقد وعده ترومان بتسليم وزارة الخارجية اليه ونفذ ما وعده به على اثر ارفضاض مؤتمر سان فرنسيسكو.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



جنود اميركيون يتحدثون الى اخوانهم من الجيش الروسى على اثر التقاء الجيشين على ارض المانيا، بضعة ايام قبل احراز النصر النهائى.